عبدالقادر بن سهيل

تدريب على شرح النّصوص و المطالعة و دراسة النّصّ

الحياةُ على مقعدٍ

عرفتُ أنّهُ يعملُ ، اتّصلتُ بهِ،حدّدنا الموْعدَ ، وكان اللّقاءُ .
ذهبتُ إليْه يصحبُني خجلي ....كيف أناقشه في عجزِه...بدأْتُ أستعدُّ لتوْجيهي أسئِلتي ...
و بذكاءٍ شديدٍ شعُر الطبيبُ بحالتي و أسْرع يقولُ لي :

- أعرفُ أنّ إجراءَ حوارٍ مع معوقٍ ربّما يُسبّبُ لكِ بعضَ الحرجِ ، دعينا نبطأُ الحوارَ :
أنا أعملُ طبيبَ أمراضٍ نفسيّةٍ و عصبيّةٍ ...بدأْتُ رحلتي مع المرضِ في العجزِ الجسديِّ حيْثُ أُصِبْتُ بكسرٍ في الرّقبةِ ترتّبَ عليْه شللٌ رباعيٌّ ، كان ذلك أثناءَ تدْريبي على الغطْسِ في حمّامِ السّباحةِ .

*- وكيْف أكملْتَ دراستك، و خاصّةً أنّكَ بكُليّةٍ علميّةٍ ، عمليّةٍ ؟
- لماذا تعتقدينَ أنَّ الحياةَ تتوقّفُ مع الشّللِ ؟ بلِ العكْسُ تمامًا . فقدْ بدأْتُ حياتي مع الشّللِ ، و قرّرْتُ أنْ أرى العالَمَ منْ فوقِ مقْعدٍ مُتحرِّكٍ ،و هكذا كانتْ رِحلتي في تعلُّمِ الكتابةِ بوَضْعي الجديدِ ، و بدأْتُ أمارسُ رياضةَ السِّباحةِ ثلاثَ ساعاتٍ كلَّ يومٍ لأنّ الجلوسَ لفتْرةٍ طويلةٍ على المقعدِ لآ بُدَّ أنْ يُصيبَ جسدِي بقروحٍ ، أشْعُرُ بنَقْصٍ بلْ أحْبَبتُ ألاَّ يكونَ نجاحي هِبةً تُسْدى أوْ منحَةً تُعطى، و عزمْتُ أنْ أحصُلَ علَى شهادةٍ في الطِّبِّ مثلَما يحصُلُ عليْها كلُّ طالب طبيعيٍّ رافضًا أنْ أعاملَ كعاجزٍ ، لأنّ العجْزَ الحقيقيَّ في عجزِ العقلِ ، و ما دام عقْلي يعْملُ و نفسي مُتفائلةٌ فلسْتُ بعاجزٍ.

*- كيف مسكْتَ نفْسَكَ و لمْ تتأثَّرْ لعجْزِكَ البدنيِّ ؟
- بالطّبْعِ مررْتُ بفتْرةٍ سيّئةٍ جدًّا ...فبعْدَ أنْ كنتُ أعتَمِدُ على نفْسي في كلِّ أمورِ حياتي ، أصبحْتُ لا أستطيعُ الحركةَ إلاَّ بمساعدةِ الآخرينَ ...كانتْ فترةٌ قاسيةٌ، كنتُ فيها ثائرًا على كلِّ شيءٍ ، عصَبيًّا مُتوتّرًا ، لا أريدُ رُؤيةَ أحدٍ ، كنتُ أتمنى الموتَ، ولكنْ مع الأيّامِ و بعْدَ أنْ فكّرتُ كثيرًا قُلْتُ :

- إنّها إرادةُ اللّهِ سبحانَه و تعالى و يجبُ أنْ أتقبّلها بإيمانٍ شديدٍ و أنْ أبدأَ حيلتي من جديدٍ و أنسَى سنواتِ عُمْري السّالفةَ ، و بدأْتُ أقرأُ القرآنَ الكريمَ بانتظامٍ يوْميًّا و عُدْتُ إلى الحياةِ ... و واصلتُ دراستي إلى أنْ حصلْتُ على شهادةِ اختصاصٍ في الأمراض النفسيّةِ و العصبيّةِ .

*- فما الّذي يُؤلمُكَ إذنْ ؟

- يُؤْلمُني أنْ أسمعَ تعبيرًا شائِعًا يقولُ :
"- يتصرّفُ فلانٌ كالمقعدِ الأشلِّ ".

tuniTests.tn
نجاحك يهمنا

آهْ لوْ عرَفَ قائلُ هذا الكلامِ كيْف يُفكّرُ المقعدُ الأشلّ لمَا قالَها و يكْفي أنّ أمريكا انتصرتْ في الحربِ العالميّةِ الثّانيةِ و كان رَجُلُها الأوّلُ هوَ(روزْفَلْتْ) المقعدَ الأشلّ.

*- و أخيرًا ما هيَ أُمنيتُكَ ؟

- أُريدُ أنْ أنقلَ تجربةَ عِشرينَ عامًا على مقعدٍ مُتحرِّكٍ في التّأهيلِ و العلاجِ ....تلْكَ التّجربةَ الّتي اكتسبتُها خلالَ دراستي للطبِّ و تطبيقِها على نفْسي ، و غالِبًا ما كنْتُ أجدُ العلاجَ للمشاكلِ الطبيّةِ و النّفسيّةِ لكُلِّ معوقٍ ، فالحمدُ للّه الّذي هداني ...فقدْ استخدمْتُ أنواعًا مختلفةً منَ الرّياضةِ منها (اليوجا) و السباحةِ في طُرُقِ المُداواةِ ، و أتمنّى أن يعرفَ ذلك كلُّ المعوقينَ .

تحقيق صحفي

tuniTests.tn
نجاحك يهمنا

الدّراسة و التّحليل

1- صبغةُ النّصِّ العامّةِ

تحقيقٌ صُحُفيٌّ :

- مَن أجرى هذا التّحقيق ؟
-كيف نشأتْ الفكرةُ في ذهنِ هذه الصّحفيّة ؟
- أيّ شيْء يسْترعي الإنتباه في هذا المقعد ؟
* أتتوجّهُ الصّحفيّةُ بتحقيقها :
+ إلى الناس عامّةً أمْ إلى فئةٍ معيّنةٍ ؟
+ ما غايتُها من ذلك ؟

2 – الفكرة الرّئيسيّةُ

- أتُرى حياة الإنسانِ ترتكزُ على الأجسامِ القويّةِ أَمْ على الإرادةِ و العزيمةِ ؟
- ما رأْيُك في جسمٍ فاقد الإرادةِ ؟
- كيف كانت نفسيّةُ هذا الطّبيب المقعد ؟

☐ متفائلة
☐ يائسة
☐ قويّة
☐ واهنة

كيف نفهمُ ذلك من النّصِّ ؟
أيّ شيءٍ غذّى أمله في الحياةِ و زاد في عزْمِه ؟

tuniTests.tn
نجاحك يهمنا

3 – الأفكار الفرعيّة

- ماهو الشّعور الّذي انتاب الصّحفيّة عندما جاءتْ لمحاورةِ الطّبيبِ ؟
- لماذا ظهر عليها ذلك ؟

★ واجَه الطّبيبُ مُحاورتَهُ :

☐ بثباتٍ ة شجاعة ؟
☐ بحرجٍ واستحياءٍ ؟
☐ ببهجةٍ و حبورٍ ؟

--اِخترْ جوابيْن مناسبيْن .
-- ما الّذي يدلُّ على ذلك من النّصّ ؟

★ هلْ ترى مهنته تستجيبُ للحالةِ الّتي صار عليها ؟ كيف ذلك ؟
★ يرى الطّبيبُ أنّ الحياةَ لا تتوقّفُ على الحركةِ الجسديّةِ . كيف ذلك ؟

- دعّمْ إجابتك بقرينةٍ من النّصِّ .
- على أيّ شيءٍ تُقامُ أساسًا ؟
- كيْف استطاعَ أنْ يتجاوزَ سرَّ حالِه ؟
- ما الّذي كان يسُوءُه من النّاسِ ؟
- على أيّ شيءٍ تعتمِدُ مُداواةُ العاجزين عنِ الحركةِ حسب تجربتِه ؟

4 – الأسلوب

أ ــــ اللغـــة:

المعوقُ : العاجز منْ أداءِ أيّ نشاطٍ حركيٍّ أوْ غيره أحيانا .

أُذكرْ بعضَ أنواع الإعاقةِ : الجسديّة و الحسّيّة .

الحرجُ : قد يتحرّجُ الإنسان أنْ يسْألَ إنسانًا عنْ عاهتِه و مرضِه

- ماذا يخشى من سؤاله له ؟
- كيف تكون أسئلةُ المتحرّج ؟

+ واضحة صريحة ؟

+ أم غامضة محتشمة ؟

الشّللُ الرّباعيُّ : ما الفرقُ بيْن الشّللِ النّصفيّ و الشّلل الرّباعيّ ؟

- منْ كان مُصابًا بشللٍ نصفِيٍّ يجدُ القدرةَ على الحركةِ باستخْدامِ العضْوِ السّليمِ ومنْ كان مُصابًا بالشّللِ الرُّباعيِّ كيف يمارسُ الحركةَ ؟

التّأْهيلُ : ظلَّ يتدرّبُ على العلاجِ و يؤهّلُ نفسَه للعملِ حتّى صار أهلاً.

- متى تُسْحبُ رخصةَ السّياقةِ من سائقِ السّيارةِ ؟

ب – الإثراْءُ

* في النّصّ جملٌ يُمكنُ إثراؤُها بالمعانِي الآتيةِ :

- كنتُ مُترددّةً وجِلةً ، لا أملكُ القُدرةَ على المُبادرةِ .
- أيٍّ مع العجزِ عن الحركةِ .
- بمعنى أنْ أُمارسَ نشاطي في الحياةِ شأْنِي شأْنَ بقيّة النّاسِ .
- الّتي كنتُ فيها قادرًا على الحركةِ ، قادرا على اسْتخدامِ حواسّي بنشاطٍ و حيويّةٍ .

قُمْ بذلك .

5 –المغزى الإجمالي من النّصّ

لا تنظرْ للمعاقِ أنّه لم يعدْ يستطيعُ فعلَ أيّ شيءٍ بل إنّ اللهُ قوّى داخله حاسّةً أخرى يستطيع من خلالها فعل المزيد .

-الدّول يُقاس تطوّرها بمدى اهتمامها بذوي الإحتياجات الخصوصيّة.

ليس من جلس على كرسيٍّ هو معاق هنالك معاقٌ غيره : معاق العقل و معاق الأخلاقِ و معاق الضّمير و التّفكير .

.واجبنا احترام ذوي الإحتياجات الخصوصيّة و مساعدتهم على الإندماج في المجتمع

قال الله تعالى :ليس على الضّعفاءِ ز لا على المرضى و لا على الّذين لا يجدون ما ينفقُون حرجٌ إذا نصحوا للّه و رسوله ما على المحسنين من سبيلٍ و اللّه غفورٌ رحيمٌ. التوبة91

و قد تكرر في القرآن لفظ(ليس على الأعمى حرجٌ و لا على الأعرجِ حرجٌ و لا على المريض حرجٌ

5 -- الإمتدادُ

** المُداواةُ الطّبيعيّةُ :

تتمُّ المداواةُ الطبيعيّةُ غالبا :

- بالمعهدِ القومي للأعصابِ ☐

tuniTests.tn
نجاحك يهمنا

- بالمعهد القومي لتقويمِ الأعضاءِ □

-- سَلْ :

-عنِ الحالاتِ الّتي تستوْجِبُ المداواة الطبيعيّة .

- عن وسائلِ العلاج الطبيعيّ.

-عن النتائجِ الّتي]حصُلُ عليْها المريضُ غالبًا .

استثمار المحور

✷ بالرجوع إلى دفترِ تلاقيحك :

- ماهي التلاقيحُ الناقصةُ بالنّسبة إليك ؟
- ما هي أنواع التلاقيح ؟
- بيّن أهميّة التّلاقيحِ في وقايةِ الإنسانِ

✷ أُحرّر فقرةً

بينما كان معلّمك منشغلا في شرح درسٍ إذ بالطبيبِ المدرسيِّ يدخلُ القسمَ و يُعلمكم بإجراء تلقيحٍ .

تحدّثْ ....

للحفظ مع حسنِ الإلقاء المنغّم

tuniTests.tn
نجاحك يهمنا